على السكون في الأصل المبني وإن بنيت على الحركة فيجب السؤال لم حركت ولم كانت الحركة كذا فإن
كأين أمس حيث والساكن كم . تمثيل لأنواع المبني فأين مثال لما بني على الفتح وهو اسم لا دخول لحرف
الجر عليه وبني لتضمنه معنى الهمزة في الاستفهام ومعنى إن الشرطية في الشرط وحرك لالتقاء
الساكنين وفتح تخفيفا لكثرة دورانه وأمس مثال لما بني على الكسر وهو اسم لا دخول لحرف الجر
عليه وحرف التعريف نحو بالأمس وإضافة الإسناد إليه وبني عند أهل الحجاز لتضمنه معنى
حرف التعريف لأنه معرفة بغير أداة ظاهرة وحرك لالتقاء الساكنين وكسر على أصل التقاء
الساكنين وقال الشهاب من كسر أمس في كل حال فإنما سمي بالفعل وفيه ضمير محكي وقد حكي
نحو هذا عن الكسائي وحيث مثال لما بني على الضم وهو اسم لا دخول لحرف من عليه نحو ومن حيث
خرجت وبني عند غير بني فقعس لافتقاره إلى جملة افتقارا لازما وضم على الأشهر في اللغات
لشبهه بالغايات ووجه الشبه أنها كانت مستحقة للإضافة إلى المفرد كسائر أخوا(تها)
فمنعت ذلك كما منعت قبل وبعد الإضافة وذهب الزجاج إلى أن حيث موصولة وليست
مضافة فبنيت بمنزلة الذي وكم مثال لما بني على السكون وهو اسم لا دخول لحرف الجر عليه وبني
لشبهه بالحرف في الوضع ولتضمن كم الاستفهامية معنى الهمزة والخبرية معنى رب التي
للتكثير وقيل في سبب بناء الخبرية غير هذا مما يذكر في باب كم ولما فرغ من أنواع البناء أخذ
يذكر أنواع الإعراب وهي أربعة الرفع والنصب والجر والجزم وعن المازني أن الجزم ليس بإعراب
وهذه الأنواع ثلاثة أقسام قسم يشترك فيه الاسم المتمكن والفعل المضارع وهو الرفع والنصب
نقول زيد يهاب وإن زيدا لن يهاب وقسم مختص بالاسم وهو الجر نحو مررت بزيد وقسم يختص
به الفعل وهو الجزم نحو لم يهب وإلى هذا أشار بقوله . والرفع والنصب اجعلن إعرابا .
لاسم وفعل نحو لن أهابا . والاسم قد خصص بالجر كما . قد خصص الفعل بأن ينجزما .

وهو

12

وهو واضح وإنما اختص الجر بالاسم لأن كل مجرور مخبر عنه من جهة المعنى ولا يخبر إلا عن الاسم وإنما
اختص الجزم بالفعل ليكون فيه كالعوض من الجر في الاسم وقد قيل غير ذلك مما لا فائدة في ذكره هنا
وقد أشار بقوله كما قد خصص إلى علة تخصيص الفعل بالجزم وقوله . فارفع بضم وانصبن فتحا
وجر كسرا كذكر الله عبده يسر . واجزم بتسكين . يعني أن أصل الإعراب أن يكون بالحركة والـ
السكون فأصل الرفع أن يكون بضمة وأصل النصب أن يكون بفتحة وأصل الجر أن يكون بالـ
كسرة وأصل الجزم أن يكون بالسكون إذ لا حظ له في الحركات فكان حذفها وقد مثل للرفع و
النصب والجر بقوله كذكر الله عبده ثم يسر وقوله . وغير ما ذكر ينوب . فيه إشارة إلى أن الإعراب
بغير ما ذكر من الحركات والسكون نائب عن الأصل فينوب عن الضمة الواو والألف والنون
وعن الفتحة الألف والياء والكسرة وحذف النون وعن الكسرة الياء والفتحة وعن السكون حذف
الحرف فللرفع أربع علامات وللنصب خمس علامات وللجر ثلاث علامات وللجزم علامتان فهي
أربع عشرة علامة منها أربعة أصول وعشرة تنوب عن تلك الأصول وسيذكر مواضع النيابة
مفصلا إن شاء الله تعالى ثم مثل لبعض ما ذكر على كون النيابة بقوله . نحو جا أخو بني نمر .
فأخو مرفوع بالواو نيابة عن الضمة وبني مجرور بالياء نيابة عن الكسرة واعلم أن النائب في الاسم
يكون في ثلاثة مواضع في الأسماء الستة والمثنى والمجموع على حده فبدأ بالأسماء الستة لأن
المفرد سابق على الجمع المثنى والمجموع فقال . فارفع بواو وانصبن بالألف . واجرر بياء ما من
الأسما أصف . أي الذي سأصفه لك من الأسماء يعني الأسماء الستة واعلم أن في إعراب هذه الأ
سماء عشرة مذاهب فنذكر ما يليق بهذا المختصر وأقواها مذهبان أحدهما الأول مذهب سيبويه
والفارسي وجمهور البصريين أنها معربة بحركات مقدرة في الحروف وأتبع فيها ما قبل الآخر للآخر فإذا
قلت قام أبو زيد فأصله قام أبو زيد ثم اتبعت حركة الباء حركة الواو فصار أبو زيد ثم استثقلت الضمة

أربعة

النيابة

Copyright © King Saud University